

بور حمة: «الرحمة العالمية» تحظى بتقدير رسمي وشعبي لأنها تقدم العمل الخيري المؤسسي



الدعاء الماثور

د. وليد العلي

إمتاع ذوي الأفهام بأدعية خير الأنام

أهدي الإيمان الإمام والخطيب بمسجد الدولة الكبير الشيخ الداعية د. وليد العلي بـ 30 مقالا أسبوعيا ينشر فيها طائفة مباركة من الأدعية الماثورة عن النبي ﷺ على أن نمتكم كل أسبوع بها.

إن من أشرف الأدعية التي يتقرب إلى الله تعالى بها الداعي، وأجمع المباني وأنفع المعاني التي يسعى في تحصيلها الساعي: ما أثر عن رسول الله ﷺ من الأدعية الصحيحة، التي هي من جوامع الكلام الذي تجود به القرعية. وإن من هذه الدعوات النبوية الشريفة، وهذه الكلمات الشافية الكافية المنيفة: ما أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي عن شكل بن حميد ﷺ قال: «أثيت النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله، علمني تعودا أتعود به. فأخذ بيدي ثم قال: قل: أعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر مني». فقول الصحابي ﷺ: «أثيت النبي ﷺ»: فيه إتيان أهل العلم والأثر، وسؤال أهل الذكر والخبر، فالواجب على المتعلم السؤال عما يجعله من العلم، والواجب على المعلم أن يبين ما يعلمه ويقربه للفهوم، قال الله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (43) بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون). فالسؤال والاستفهام هو أول مراتب العلم، والإنصات للجواب هو أول مراتب الفهم، قال المغيرة: «قيل لابن عباس: كيف أصبت هذا العلم؟ قال: بلسان سؤؤل، وقلب عقول» أخرجه أحمد في فضائل الصحابة.

شفاء العمى طول السؤال وإنما تمام العمى طول السكوت على الجهل

وقول الصحابي ﷺ: «يا نبي الله، علمني تعودا أتعود به»: فيه أهمية التجاء العبد على الدوام إلى ربه ومولاه، ومعرفة ما يتعود به من شر ما يوجب دينه ودينياه.

فالواجب على العبد أن يستعيز بالله تعالى من جميع ما يؤذيه، وأن يحذر من كل فتنه تطغيه أو مصيبة تلهيه أو منكر يريده، قال الله تعالى: (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير).

وقول الصحابي ﷺ: «فأخذ بيدي»: فيه مزيد الاعتناء والاهتمام بالمتعلم حال التعليم، وإيداء الترفق وإظهار التلطف به أثناء التفهيم.

وقول رسول الله ﷺ في دعائه: «أعوذ بك من شر سمعي»: حتى لا تسمع الآن ما يكرهه الرب سبحانه وتعالى من الأحاديث، فيصان السمع عما لا يجوز سماعه من الغيبة والنميمة وهو الحديث.

وقول رسول الله ﷺ في دعائه: «وشر بصري»: حتى لا تبصر العين شيئا لا يحبه الله تعالى مما يتخونه الناظر، فشكر نعمة البصر بأن يفض عن رؤية ما لا يحل له من المناظر.

وقول رسول الله ﷺ في دعائه: «وشر لساني»: حتى لا ينطق بكلمة كفر أو فسوق أو عصيان يهوي بسببها في نار جهنم سبعين خريفا، ولطالما جرى لسان المرء حديث كذب بحجة أن يضحك القوم ويكون بينهم طريفا ظريفا.

وقول رسول الله ﷺ في دعائه: «وشر قلبي»: حتى لا يطنوي الجنان على سوء الاعتقاد، أو يسود الفؤاد بظلم الإغلال والأحقاد، فشرور القلب كثيرة لأنه منبع الفساد.

وقول رسول الله ﷺ في دعائه: «وشر مني»: حتى لا يصاب المرء بالشبق وهو الغلو في الشهوة مع الإفراط، فربما أراق الفرج ماء عدوانا في فاحشة الزنا أو جريمة اللواط.

وقد وقعت الاستعاذة من هذه الأمور الخمسة لأنها مصدر الآثام ومنها تفجر جميع الذنوب، فالعباد مسؤولون عن حفظ ما استرعوه من حواسهم لاسيما الأسماع والأبصار والقلوب، قال الله تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا).

كما أن العباد مطالبون بإمسك السننهم وحفظ فروجهم، ولا يكون ذلك إلا بمراقبة الله تعالى في دخولهم وخروجهم، فعن سهل بن سعد الساعدي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» أخرجه البخاري. اللهم إنا نعوذ بك من شر أسماعنا وشر أبصارنا وشر أسننتنا وشر قلوبنا وشر منينا.

فالزم يا عبدالله هذا الدعاء وأنت مستقن بأن ربك لدعاك مجيب، وأنه يخاطبك بقوله تعالى: (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون). فنغني الله وإياكم بهذا الدعاء، وفتح لإجابته أبواب السماء.



بورحمة يشارك في الإغاة في حضور سفير الكويت بالاردن



بدر بورحمة

السوري في دول اللجوء، وقد بلغ عدد القوافل حتى كتابة هذه السطور 120 قافلة تنوعت محاور إسهاماتها وكان أبرزها: تقديم مبالغ نقدية للأسر، طرود غذائية، ومستلزمات واحتياجات منزلية، تركيب أطراف صناعية، وسداد إيجارات شقق سكنية، كفالة أيتام وأسرى، أدوية ومستلزمات طبية وحقائب طبية، ألعاب أطفال وكتب تعليمية، مستلزمات تدفئة، وبرامج ثقافية وتربوية.

عمل متقدم

ماذا عن إنجازاتكم في الأردن بشكل عام؟

● كما أوضحت في بداية الحوار فإن العمل في الأردن بدأ في وقت متقدم، فنحن نتحدث عن خبرة تجاوزت السبعين عاما وهذه الخبرة سهلت كثيرا من عملية تقديم الدعم الإنساني حيث تحظى الرحمة بعلاقات وثيقة على المستوى الرسمي والشعبي في الأردن ويمكن أن نقول إن أبرز الإنجازات التي حققناها في الأردن تتمثل في المساهمة في مستشفى المقاصد الخيرية حيث تم بناء طابق كامل في مستشفى المقاصد الخيرية إلى جانب بناء وتجهيز قسم الكلى بمستشفى المقاصد الخيرية

كما أسست الرحمة العالمية مدرسة حراء الأساسية وهي صرح خيري تعليمي، كما اهتمت الرحمة العالمية بالآيتام وأسرهم فقامت ببناء دار يتيمات البقعة، وبناء عمارتين كل عمارة تحتوي على 24 شقة سكنية وجميعها تم تسكينها لأسر الآيتام، ونهضة العالمية مشروع مميز خاص بالمكفوفين وهي مطبوعة للمصحف الشريف بلغة (بريل)، كما ساهمت الرحمة العاملة في الأردن بشروع تنموي رياضي يتمثل في مزرعة للابغار تحتوي على أكثر من 100 رأس من البقر وهي وقف خيري يصرف من ريعه على الفقراء والمستحقين.

تعاون المؤسسات

تحدثت عن علاقات طيبة مع المؤسسات الرسمية والشعبية في الأردن، هل لنا بنماذج في هذا الشأن؟
● تعتمد الرحمة العالمية في عملها على الالتزام بالأطر المؤسسية والقانونية وهو ما يفتح الأفق للتعاون مع المؤسسات الرسمية والهيئات الاعتبارية في مناطق عملنا بشكل عام، والأردن لدينا فيها تجربة مميزة في التواصل وعلاقات التعاون مع المؤسسات

للشعب السوري خاصة أن لها صدى واسعاً في المجتمع الكويتي؟

● جاءت فكرة قوافل الرحمة والتي كانت تعبيراً صادقا لدعم الجهود لتعزيز العمل الخيري والطوعي، وتعزيز المشاركة المجتمعية حيث أطلقت الرحمة مشروع القوافل والذي يقوم على إتاحة الفرصة للمجهور، ليقوم بتنفيذ الإغاة لصالح أبناء الشعب السوري بيد المتبرعين أنفسهم، وفكرته الأساسية تقوم على تنظيم برنامج إغائي للأسر السورية المتضررة في إحدى دول اللجوء، وذلك بتسيير قوافل بمشاركة أفراد أو مؤسسات أو فرق تطوعية وإنسانية بحيث لا يقل البرنامج عن 5 آلاف دينار كويتي، وتساهم الرحمة العالمية بمثلها ليكون مبلغ الإغاة 10 آلاف دينار كويتي على الأقل.

قوافل الرحمة

وما المشروعات التي تم صرف هذه المبالغ عليها لخدمة اللاجئين؟

● حقيقة سعت الرحمة العالمية، بجمعية الإصلاح الاجتماعي التي تتوع المشاريع التي تقدمها لخدمة أبناء الشعب السوري اللاجئين في الأردن ومن أهم تلك المشاريع قوافل الرحمة الإغائية والتي كان لها أثر نفسي كبير على أبناء الشعب السوري بسبب التعاطف الذي كانوا يعيشونه مع المشاركين في القوافل من أبناء الكويت، وقد استطاعت الرحمة العالمية أن تسيّر حتى الآن 150 قافلة للاجئين في عدة دول «الأردن وتركيا ولبنان والعراق» منها 92 قافلة في الأردن وحدها.

● كما كان هناك اهتمام بالمشاريع الطبية لإنقاذ الجرحى وعلاجهم وقد قامت الرحمة في الأردن ببناء ثلاثة مراكز وعيادات طبية في المفرق والزرقاء وعمان بجانب استئجار طابق كامل لعلاج الجرحى السوريين في مستشفى الجزيرة، كما تم شراء سيارة إسعاف لخدمة الجرحى والمصابين والأهمية العبادات التخصصية افتتحت الرحمة 4 عيادات في مستشفى الجزيرة.

وفي المجال التعليمي، قامت الرحمة ببناء جناح يحتوي على 4 صفوف دراسية لمدرسة بالرما للطلبة السوريين بمرکز افتتاح نادي يزن القرآني ومركز يزن التربوي لإقامة الدورات والتدريس والتدريب (رجال، نساء وأطفال).

كما أن من المشاريع الرائدة للرحمة العالمية في الأردن لصالح أبناء اللاجئين مشروع جامعة رشد للتعليم عن بعد حيث تم كفاة 56 طالبا وطالبة لدراسة البكالوريا في جميع التخصصات، علما بأن الجامعة معتمدة من ماليزيا.

الأردن كرمته

«الإغائي - الطبي - التعليمي»، حيث بلغ ما تم تقديمه لإغاة اللاجئين السوريين لعام 2012 م مبلغ 717500 دينار أردني وفي عام 2013 م مبلغ 3815000 دينار أردني ومنذ بداية عام 2014 م وحتى الآن بلغت 1154200 دينار أردني. وبذلك يصبح إجمالي ما تم تقديمه حتى هذا التاريخ 5 ملايين ونصف المليون دينار كويتي.

قوافل الرحمة

وما المشروعات التي تم صرف هذه المبالغ عليها لخدمة اللاجئين؟

● حقيقة سعت الرحمة العالمية، بجمعية الإصلاح الاجتماعي التي تتوع المشاريع التي تقدمها لخدمة أبناء الشعب السوري اللاجئين في الأردن ومن أهم تلك المشاريع قوافل الرحمة الإغائية والتي كان لها أثر نفسي كبير على أبناء الشعب السوري بسبب التعاطف الذي كانوا يعيشونه مع المشاركين في القوافل من أبناء الكويت، وقد استطاعت الرحمة العالمية أن تسيّر حتى الآن 150 قافلة للاجئين في عدة دول «الأردن وتركيا ولبنان والعراق» منها 92 قافلة في الأردن وحدها.

● كما كان هناك اهتمام بالمشاريع الطبية لإنقاذ الجرحى وعلاجهم وقد قامت الرحمة في الأردن ببناء ثلاثة مراكز وعيادات طبية في المفرق والزرقاء وعمان بجانب استئجار طابق كامل لعلاج الجرحى السوريين في مستشفى الجزيرة، كما تم شراء سيارة إسعاف لخدمة الجرحى والمصابين والأهمية العبادات التخصصية افتتحت الرحمة 4 عيادات في مستشفى الجزيرة.

وفي المجال التعليمي، قامت الرحمة ببناء جناح يحتوي على 4 صفوف دراسية لمدرسة بالرما للطلبة السوريين بمرکز افتتاح نادي يزن القرآني ومركز يزن التربوي لإقامة الدورات والتدريس والتدريب (رجال، نساء وأطفال).

كما أن من المشاريع الرائدة للرحمة العالمية في الأردن لصالح أبناء اللاجئين مشروع جامعة رشد للتعليم عن بعد حيث تم كفاة 56 طالبا وطالبة لدراسة البكالوريا في جميع التخصصات، علما بأن الجامعة معتمدة من ماليزيا.

تعزيز العمل الخيري

نزير تفاصيل عن فكرة قوافل الرحمة الإغائية

متى بدأت العمل في الأردن؟ كانت بدايات العمل الخيري في الأردن منذ أواسط الثمانينات وفي عام 1997م تم توقيع اتفاقية ما بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية، وهنا بدأ نشاط الجمعية بشكل رسمي نظرا لتطور الأعمال والإنجازات، حيث تستفيد الرحمة العالمية بالتوسع الجغرافي في العمل الخيري في مناطق العمل لضمان الأنتشار وتقديم العون في المناطق والدول التي تحتاج للعون الإنساني.

وما أبرز مجالات العمل الإنساني التي تعملون بها في الأردن؟
تتنوع مجالات العمل التي تقوم عليها الرحمة العالمية عبر مكتبها في الأردن حيث تشمل عدة جوانب وقطاعات وهي: القطاع الاجتماعي من خلال بناء المساجد، ودور الأيتام والكفالات التي تتنوع بين: أيتام، ومعاقين، وطلبة علم وكفالة الدعاة بجانب بناء جمعيات تنموية وسكنية وبناء وترميم البيوت، كما ينظم مكتب الرحمة العالمية في الأردن مشروع عمرة سنوية للآيتام.

● القطاع التعليمي من خلال (بناء مدارس والمراكز الثقافية وودر تحفيظ القرآن والبرامج التعليمية).
● القطاع الطبي (المساهمة في بناء المستشفيات الخيرية، بناء وتجهيز مراكز وعيادات طبية، أيام طبية مجانية، المساهمة في صناديق علاج المرضى الفقراء، والمحتاجين، شراء أجهزة طبية، تركيب أطراف صناعية).

● القطاع المالي: عبر مشاريع متنوعة من حفر وبناء آبار ماء تجميعية، بجانب توزيع برادات ماء.
● القطاع التنموي: ويتمثل في مشروع القرض الحسن للأسر الفقيرة.
وفي مجال القطاع الإغائي (الموسي): مثل توزيع الحقيرة المدرسية، والطرود الرمضانية وإفطارات الصائم، الأضاحي، وأيضا في فصل الصيف يتم توزيع (بسرادات ماء ومراوح) وفي فصل الشتاء يتم توزيع وسائل التدفئة والملابس الشتوية ويخصص جزء منها للآيتام.

● القطاع الإنتاجي: والذي يخطى باهتمام من قبل الرحمة العالمية ويتم عبر مشروع البقرة الحلوب - مطبوعة برابل لطباعة المصحف الشريف للمكفوفين.

إغاة

تشهد الأردن توافدا لأعداد كبيرة من اللاجئين السوريين حدثا عن جهودكم لدعم هؤلاء اللاجئين؟

● الأردن يشهد تزايدا مستمرا في أعداد اللاجئين السوريين فقد وصل العدد وحتى نهاية 2013 لأكثر من 600 ألف لاجئ مسجل لدى الأمم المتحدة ناهيك عن من يتم تسجيلهم، ووفقا للتقارير الدولية فإن نصف مليون لاجئ سوري ممن يعيشون في الأردن، باتوا يصارعون أكثر من ذي قبل للتأقلم مع تحديات السكن غير اللائق والديون الكبيرة وتكاليف المعيشة المتزايدة والتعليم لأطفالهم ومنذ بداية الأزمة أخذت الرحمة العالمية على عاتقها مسؤولية إغاة الأسر السورية اللاجئة إلى الأردن من عدة جوانب ومنها: الجانب

تحتفل «الرحمة العالمية» بجمعية الإصلاح الاجتماعي مرور أكثر من 30 عاما على نشأتها الخيرية الذي بلغ مساهمها اليوم أكثر من 42 دولة بالعالم، وقد توجت هذه السنوات من العمل بالعديد من جوائز التكريم والإنجازات والتي كان أبرزها أن احتلت المركز الأول في قائمة مجلة فوربس العالمية للمؤسسات الخيرية الأكثر شفافية في العالم العربي، ومنذ أيام كرمت «الرحمة العالمية» من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في الأردن من خلال مكتبها وذلك للجهود الإنسانية التي تقدمها «الرحمة العالمية»، وفي هذا اللقاء نستعرض الجهود التي قدمتها «الرحمة» في الأردن ولماذا تم التكريم وهو الحوار الذي نجريه مع رئيس القطاع العربي بدر حمد بورحمة وفيما يلي نص الحوار:

متى بدأت العمل في الأردن؟ كانت بدايات العمل الخيري في الأردن منذ أواسط الثمانينات وفي عام 1997م تم توقيع اتفاقية ما بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي الكويتية، وهنا بدأ نشاط الجمعية بشكل رسمي نظرا لتطور الأعمال والإنجازات، حيث تستفيد الرحمة العالمية بالتوسع الجغرافي في العمل الخيري في مناطق العمل لضمان الأنتشار وتقديم العون في المناطق والدول التي تحتاج للعون الإنساني.

وما أبرز مجالات العمل الإنساني التي تعملون بها في الأردن؟

تتنوع مجالات العمل التي تقوم عليها الرحمة العالمية عبر مكتبها في الأردن حيث تشمل عدة جوانب وقطاعات وهي: القطاع الاجتماعي من خلال بناء المساجد، ودور الأيتام والكفالات التي تتنوع بين: أيتام، ومعاقين، وطلبة علم وكفالة الدعاة بجانب بناء جمعيات تنموية وسكنية وبناء وترميم البيوت، كما ينظم مكتب الرحمة العالمية في الأردن مشروع عمرة سنوية للآيتام.

● القطاع التعليمي من خلال (بناء مدارس والمراكز الثقافية وودر تحفيظ القرآن والبرامج التعليمية).
● القطاع الطبي (المساهمة في بناء المستشفيات الخيرية، بناء وتجهيز مراكز وعيادات طبية، أيام طبية مجانية، المساهمة في صناديق علاج المرضى الفقراء، والمحتاجين، شراء أجهزة طبية، تركيب أطراف صناعية).

● القطاع المالي: عبر مشاريع متنوعة من حفر وبناء آبار ماء تجميعية، بجانب توزيع برادات ماء.
● القطاع التنموي: ويتمثل في مشروع القرض الحسن للأسر الفقيرة.
وفي مجال القطاع الإغائي (الموسي): مثل توزيع الحقيرة المدرسية، والطرود الرمضانية وإفطارات الصائم، الأضاحي، وأيضا في فصل الصيف يتم توزيع (بسرادات ماء ومراوح) وفي فصل الشتاء يتم توزيع وسائل التدفئة والملابس الشتوية ويخصص جزء منها للآيتام.

● القطاع الإنتاجي: والذي يخطى باهتمام من قبل الرحمة العالمية ويتم عبر مشروع البقرة الحلوب - مطبوعة برابل لطباعة المصحف الشريف للمكفوفين.

إغاة

تشهد الأردن توافدا لأعداد كبيرة من اللاجئين السوريين حدثا عن جهودكم لدعم هؤلاء اللاجئين؟

● الأردن يشهد تزايدا مستمرا في أعداد اللاجئين السوريين فقد وصل العدد وحتى نهاية 2013 لأكثر من 600 ألف لاجئ مسجل لدى الأمم المتحدة ناهيك عن من يتم تسجيلهم، ووفقا للتقارير الدولية فإن نصف مليون لاجئ سوري ممن يعيشون في الأردن، باتوا يصارعون أكثر من ذي قبل للتأقلم مع تحديات السكن غير اللائق والديون الكبيرة وتكاليف المعيشة المتزايدة والتعليم لأطفالهم ومنذ بداية الأزمة أخذت الرحمة العالمية على عاتقها مسؤولية إغاة الأسر السورية اللاجئة إلى الأردن من عدة جوانب ومنها: الجانب

مشروع يزن التربوي مشروع نوعي لأطفال سورية

يضيف بورحمة: وقد التقى أحد وفود الرحمة العالمية إلى سورية بأسرة يزن واستمع إلى قصته المؤثرة ورأى فيها اختصارا لمعاناة أطفال سورية المتضررين، بما تحتاجه من معالجة تربوية وعلمية عميقة وليس مجرد إيواء إغائي مؤقت. وهكذا - يتابع بورحمة - أطلقت الرحمة العالمية مشروع يزن التربوي، وهو عبارة عن منظومة مراكز تعليمية تربوية متخصصة، تهدف من خلالها الرحمة العالمية إلى تخريج أجيال تجمع بين حفظ القرآن وفهمه والتميز في تحصيل العلوم الأخرى، كما نسعى من خلالها إلى إكساب الناشئة والشباب والأسر مجموعة من المهارات الحياتية اللازمة المكمل لبناء الشخصية المتوازنة والقيادية ليكونوا عامل بناء ونهضة لوطنهم ومصابيح نور وهداية لأمتهم.

وعن آلية التعرف أكثر على المشروع أوضح بو رحمة أن ذلك متاح عبر موقع Khaironline.net أو عبر الاتصال على خدمة المتبرعين 1888808.